

الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والصراع الإيديولوجي
في إثبات الهوية الدينية

The General Union of Algerian Muslim Students and the
ideological struggle to prove religious identity

كريم مقنوش¹

¹ جامعة يحيى فارس المدية، karimhamoud34@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/03 تاريخ القبول: 2022/12/ 21 تاريخ النشر: 2023/01/ 20

ملخص:

تتطرق في هذه المداخلة إلى الحركة الطلابية الجزائرية وبالضبط إلى ذلك الصراع الإيديولوجي الذي احتدم بين طرفين متنازعين، الأول يمثل الاتجاه العربي الإسلامي والثاني يمثل الاتجاه الشيوعي اللاتكني، كل منهما دافع عن أفكاره ومعتقداته من أجل ترسيم وتثبيت من عدمه فيما يعرف بقضية حرف "الميم" في تسمية اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين، وقد كُتلت الجهود بانتصار أنصار " الميم " وفاءً لقيم الشعب الجزائري الوطنية وتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في جويلية 1955. وتنوعت أشكال وأساليب مشاركة الطلبة في الثورة التحريرية، حيث خرج النضال الطلابي من حيز الصراعات الضيقة إلى الأخذ بمبدأ الوطن وإدراج المكتسبات الدينية والوطنية، فبدأ بالتجنيد العام لخوض الكفاح السياسي والمسلح، ثم العودة إلى الدراسة وتكوين ذخيرة بشرية ذات كفاءة في الخارج تحسباً للمستقبل.

الكلمات الدالة: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الحركة الطلابية الجزائرية، الجزائر، باريس.

Abstract:

In this intervention, we address the Algerian student movement and precisely that ideological conflict that raged between two conflicting parties, the first representing the Arab-Islamic trend and

the second representing the communist secular trend, each of which defended his ideas and beliefs in order to demarcate and establish or not what is known as the "m" issue in Naming the Algerian Muslim Student Union, and the efforts were crowned with the victory of the "Mim" supporters in fulfillment of the national values of the Algerian people, and the establishment of the General Union of Algerian Muslim Students in July 1955. The forms and methods of students' participation in the liberation revolution have varied, with the student struggle emerging from a narrow conflict space to the introduction of the principle of homeland and the inclusion of religious and national gains, starting with general recruitment for political and armed struggles, and then returning to school and the creation of competent human ammunition abroad in anticipation of the future.

Keywords: The General Union of Algerian Muslim Students; Algerian student movement; Algeria; Paris.

مقدمة:

عرفت الحركة الطلابية الجزائرية في فترة الخمسينات نشاط متزايد دفعتها نحو التسابق إلى تشكيل تنظيمات طلابية أخرى، ومع اندلاع الثورة التحريرية كانت الحركة الطلابية مقسمة إلى عدة تنظيمات طلابية منها، جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بفرنسا وجمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية بالجزائر، بالإضافة إلى جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين بتونس وجمعية الطلبة الجزائريين بالمغرب، وبقدر ما كان ذلك النشاط متزايد كان الصراع الإيديولوجي حاد داخل صفوف الطلبة الجزائريين، وكان من أبرز مظاهره ما عُرف بمسألة "حرف الميم (م)". لكن الطلبة الجزائريين بالجامعات الفرنسية وبتونس والمغرب أسسوا الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في شهر جويلية 1955 بعد أن أصبح ذلك المطلب ضرورة ملحة تقتضيها الظروف وطبيعة المرحلة.

ومعرفة تفاصيل قضية ذلك الصراع الإيديولوجي بين الطلبة، لا بد من طرح إشكالية رئيسية عن خلفيات الصراع وأسبابه وكيف انتصر مؤيدو الاتجاه العربي الإسلامي على الاتجاه الشيوعي واللائكي؟

1. تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين:

تعود أصول الحركة الطلابية في الجزائر إلى العشرينات من القرن الماضي، أين كانت منظمة ضمن هياكل الحركة الطلابية المغاربية في البداية، مواكبة لتطور الأوضاع السياسية والعسكرية في الجزائر، زيادة على الوضعية المزرية للطلبة الجزائريين، وبفضل جهود الطلبة الأوائل الذين ترعرعوا في أحضان الحركة الوطنية وتشبعوا بأفكارها وآمنوا بمبادئها. أما من الناحية الخارجية، نجد الطلبة التونسيين قد بادروا إلى إنشاء منظمة وطنية طلابية سميت "الاتحاد القومي للطلبة التونسيين" إثر حصول تونس على استقلالها الداخلي، ونفس الشيء بالنسبة لطلبة المغرب¹.

كل هذه العوامل كانت الدافع لتفكير الطلبة الجزائريين في إيجاد تنظيم يدافع عن شؤونهم الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية، وفرض وجوده وطاقاته من أجل غد أفضل برؤية مستقبلية.

قام الطلبة الجزائريون المتواجدون عبر مختلف الجامعات الفرنسية في شهر فيفري 1955 بتوجيه نداء عبر منشور وُزِع على الطلبة في كافة ربوع العالم يطالبون فيه الطالب الجزائري بالتفكير في إنشاء اتحاد طلابي جزائري يدافع من خلاله على هويته الوطنية والإسلامية وعلى حقوقه القانونية والاجتماعية، حتى تزول تلك الفوارق المصطنعة التي حاول الاستعمار فرضها وترسيخها في أذهان النخبة المثقفة، وفي هذا الصدد يقول فرحات عباس: "إن الطلبة الجزائريون بانفصاهم عن الجمعيات ذات الطابع الفرنسي الاستعماري وتأسيسهم لاتحادهم، قد حرّروا الحركة النقابية الجامعية الجزائرية من العبودية الاستعمارية التي كانت تسيطر عليها"².

والجدير بالملاحظة أن جبهة التحرير الوطني أولت للحركة الطلابية اهتماما خاصا إدراكا منها لما يمثله الطالب بإمكانياته الفكرية والنضالية من سند قوي للثورة التحريرية، وتحسيدا لذلك الاهتمام فقد وجّهت الجبهة نداء إلى الطلبة الجزائريين في إطار تجسيد اللاتحة المصادق عليها في 26 فيفري 1955 تطلب منهم تكوين اتحادهم. وبعد مرور تسعة أشهر على اندلاع الثورة التحريرية، تأسس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA في 8 جويلية 1955، اثر انعقاد مؤتمر الطلبة الجزائريين وتمّ اختيار باريس لتكون مقرا مركزيا استثناءً بسبب إعلان حالة الطوارئ في الجزائر، وضم الاتحاد 2000 طالب جزائري يدرسون في مختلف القارات من بينهم 500 طالب يدرسون بالجزائر³، سطر من خلاله أهداف رئيسية تمثلت في العمل على تحقيق الاستقلال الوطني، والعمل على ربط مصير المثقف الجزائري بمصير شعبه حتى تزول الفوارق المتجذرة في الجامعات الفرنسية، بالإضافة إلى توحيد صفوف الطلبة في حركة واحدة تدافع عن مصالحها المشتركة.

ومن بين مؤسسي الاتحاد نذكر بلعيد عبد السلام⁴، أحمد طالب الإبراهيمي⁵، عيسى مسعودي، محمد بن يحيى، محمد منور مّروش، عبد الحميد مهري، طالب عبد الرحمن، علاوة بن بعطوش، وبن عودة بن زرجب وغيرهم.

2. جدل تسمية اتحاد الطلبة الجزائريين وخلفياتها (معركة الميم):

عرفت اجتماعات الطلبة نقاشا حول تسمية الاتحاد الطلابي، إلا أن خلافات ظهرت بسبب صراعات إيديولوجية، هل ينبغي تأسيس اتحاد عام للطلبة الجزائريين كما كان مُقترح الطلبة الشيوعيون الجزائريون، أم إنشاء اتحاد عام للطلبة المسلمين الجزائريين وهو طرح أنصار حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، لمحاولة إضفاء مفهوم الدين على الاتحاد، وفي ذلك يقول أحمد طالب الإبراهيمي في مذكراته: " أن الطلبة نظموا مسيرة في فرنسا لاختبار قدراتهم وقوتهم في الدفاع عن القضية، فتناولت الكلمة باسم أنصار الميم، وشرحت مغزى كلمة المسلمين يعني الانتماء إلى فضاء حضاري، وبأن النقاش حول الحرف " الميم " لا معنى له إلا في جزائر تنعم بالاستقلال، في تلك الأثناء زار فرحات عباس

باريس، فأمر طلبة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بالالتحاق بنا، في خضم هذا النقاش الدائر الذي حسم لصالح أنصار حرف الميم⁶.

فمنذ البداية كان تركيز الطلبة الجزائريين على المسألة الثقافية والهوية الوطنية، جاء في نشرة " الطالب الجزائري"⁷ ما يلي: " لقد جُرد الطالب الجزائري من ثقافته العربية الإسلامية ومن لغته التي هي اللغة العربية، وعليه أولا وقبل كل شيء أن يفرض شخصيته الجزائرية، وأن يطالب ويدافع عن تراثه الثقافي الذي ورثه عن الحضارة العربية"⁸، وما تأسيس الاتحاد العام للطلاب الجزائريين سوى شهادة قاطعة عن تلاحم وتفاعل الطلاب الجزائريين مع الشعب الذي ينحدرون منه⁹.

وللاطلاع على خلفيات هذا الصراع الإيديولوجي حول إثبات من عدمه فيما يخص كلمة " المسلمين "، نورد تصريحات من بعض الأعضاء البارزين في الاتحاد الطلابي أمثال صالح بن القبي¹⁰ في ذلك يقول: " تكمن قوة الطلبة الجزائريين في مدى إصرارهم على التمسك بالانتماء الديني وعدم حذف كلمة " المسلمين " من عنوان الاتحاد، بعكس ما قام به الطلبة التونسيون عند إنشائهم الاتحاد العام للطلبة التونسيين وفي محاولة يائسة من الإدارة الاستعمارية، تمت دعوتنا إلى مقر الطلبة الفرنسيين بالجزائر العاصمة (شارع عميروش حاليا)، حيث استقبلنا من طرف الطلبة الفرنسيين المتطرفين يتأسسهم لاغايار Lagayard وقوطرون Gautron متسائلين بانزعاج عن إثارة هذه القضية، وتمسكنا بالشعار الديني، وباتت العملية تخفي بين طبائهما مؤامرة خطيرة، وكان وراء الحملة شيوعيون ولائكيون"¹¹. ويسترسل بن القبي حديثه: " بأن فكرة الميم كانت لحاجة في نفس يعقوب، إذ لو أننا تنازلنا عن انتمائنا الحضاري الإسلامي في عنوان الاتحاد لفتحنا بأيدنا باب الانخراط لأبناء الجالية الأوروبية المقيمة بالجزائر، والتي كانت الأغلبية الساحقة في مستوى التعليم العالي، حيث كان تعداد الطلبة الجزائريين في جامعة الجزائر 400 طالب مقارنة بعدد الطلبة الفرنسيين 6 آلاف¹²، ومن ذلك إقرار ما كان يحلم به لاغايار بالجزائر الفرنسية، لكن حلمه تبخر وذهب أدرج الرياح، وصار نشاط المنظمة الطلابية نشاطا سياسيا محضا لمناصرة الثورة التحريرية. قام

لاغايار مع مجموعة من المتطرفين المعمرين عرقلة نشاط مكتب الجمعية النقاوية للطلبة الجزائريين ومحاولة جعله في خدمة أغراض مشروع الجزائر فرنسية، كما منع بعض الأساتذة الفرنسيين من مزولة التدريس أمثال أندري مندوز، الذي بادر الطلبة الجزائريون بإدخاله بالقوة إلى قاعة التدريس بجامعة الجزائر لإلقاء محاضراته في وسط معركة حامية الوطيس شارك فيها الإخوة بن بعطوش والأمين خان وغيرهما، إلا أن أندري مندوز لم يستطيع إلقاء محاضراته نظرا للشغب الذي حدث داخل الحرم الجامعي¹³.

أما بلعيد عبد السلام الذي فرض نفسه على الساحة الطلابية لنشاطه وتجربته في الخلايا الطلابية، استقر بباريس منذ نهاية 1953 لمقاومة مشروع الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين الذي كان ينادي به الشيوعيين، وتحسيد مشروع الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، كان يهدف في مسعاه إلى عزل الشيوعيين وأنصارهم¹⁴، في هذا السياق يقول بلعيد: "...في بداية سنة 1953 - 1954، حاول الشيوعيون إنشاء جمعية للطلبة الجزائريين في كل جامعة ما عدا الجزائر، لأن الطلبة كانوا منظمين في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا AEMAN، من هنا بدأت المواجهة بين الوطنيين مناضلي حزب الشعب الجزائري والشيوعيين، ورفضنا رفضا مطلقا لهذه الفكرة، كما رفضنا أن يتأسس الاتحاد الطلابي على هذه الأهداف، وكنا نسعى لأن يشمل الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين العناصر الوطنية التي تؤمن بوجود الأمة الجزائرية وميزتها في ذلك طابعها العربي الإسلامي، والذي اعتبره الشيوعيون موقفا عنصريا دينيا"¹⁵. وفي نفس الوقت دحض أطروحة عرضها مورييس طوريز بمناسبة رحلته إلى الجزائر في فيفري 1939 مفادها أن الجزائر "أمة قيد التشكيل"، وهذا يعني أن الشيوعيين الفرنسيين وأتباعهم يعتقدون أن الأمة الجزائرية لا وجود لها ولا يمكنها أن تدعي لنفسها الهوية الوطنية¹⁶.

مرت الحركة الطلابية الجزائرية بمخاض صعب بعد تجربة حرف الميم التي خرج منها مؤيدي كلمة المسلمين في الاتحاد منتصرين، ومن هذا المنطلق فإن الطلبة المسلمين الجزائريين بتأسيس اتحادهم العام كانوا حقا على موعد مع تاريخ شعبهم، لأن ثمة مصادفة بين القيم

الوطنية التي أقام الاتحاد على أساسها، وتلك التي حُرت في بيان أول نوفمبر 1954¹⁷. ومن بين العوامل التي حسمت الصراع لصالحهم هو أن عدد الطلبة الشيوعيين كان قليلا، وأيضا العمل الجاد والحثيث في الاتصال والإقناع لأكثر قدر ممكن من الطلبة، يقول في ذلك ميلود بلهوان: "عندما بدأت السنة الدراسية 1954-1955 اتصلنا بكل الطلبة الذين يحملون أفكار وطنية"¹⁸.

3. دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين داخليا وخارجيا:

قام الاتحاد على المستوى الداخلي والخارجي بدور فعال، بعد عقد اجتماعات مرطونية من أجل تأسيس اتحاد طلابي يمثل الطلبة الجزائريين، وبعد أن تمكن الطلبة الجزائريون الوطنيون من كسب الصراع لصالحهم حول إثبات الهوية الدينية وإظهارها في تسمية الاتحاد، لتعكس الصورة الحقيقية لانتمائهم الديني والحضاري وتمييزهم عن الطلبة الأوروبيين والمتجنسين بالفرنسية والشيوعيين، وبإيعاز من جبهة التحرير الوطني تم تأسيس "الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" في جويلية 1955، وأصبح امتدادا لجبهة التحرير الوطني بعد عقده للمؤتمر الأول في جويلية 1955، تجسّد ذلك بالالتحاق الفعلي بصنف الثورة التحريرية في العمل الميداني في مجالات الصحة والإذاعة والإدارة والاستعلامات واللاسلكي وغيرها¹⁹.

بدأ النشاط الفعلي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في مستهل السنة الثانية من تأسيسه وذلك في 20 جانفي 1956، أعلن الاتحاد الإضراب عن الطعام والدروس ليوم واحد، مع نصف شهر تضامني مع الطلبة المعتقلين استنكارا لسياسة القمع والاضطهاد الذي تنتهجه الإدارة الاستعمارية في الجزائر، فتدخلت الشرطة الفرنسية وحدثت اصطدامات²⁰.

4. التحاق الطلبة بالثورة التحريرية تلبية لنداء الواجب:

ولم يكد يمر عام على تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين حتى أُعلن في 19 ماي 1956 إضرابا عاما في جامعات الجزائر وفرنسا، ردّا على الإجراءات القمعية التي مارستها الإدارة الفرنسية مع الطلبة الجزائريين من اعتقالات واستنطاق ومداهمات ومن تعذيب واغتيالات، ولم يشمل الإضراب طلبة الجامعات بل تعداه إلى تلاميذ الثانويات، ولم يكتفوا

بالإضراب عن الدراسة ومقاطعة الامتحانات، بل سارعوا بالالتحاق بصفوف جبهة وجيش التحرير الوطني لحمل السلاح²¹، بحيث أجمعت كل الصحف الأوروبية بما في ذلك الفرنسية بأن هناك حركة غير عادية سادت الأوساط الطلابية في كل البلدان التي يدرس فيها الطلبة الجزائريون، أكدت أن قادة جبهة التحرير الوطني وراء هذا الإضراب²².

في هذا الصدد نبّه أبو القاسم سعد الله في مداخلة حول "يوم الطالب والهوية الوطنية" إلى نقطة مهمة وعلى معلومة تاريخية ماتزال غائبة عن بعض المؤرخين للحركة الطلابية في علاقتها بالثورة التحريرية مفادها: "إذا كانت سنة 1956 تمثل تاريخا فاصلا في انضمام الطلبة الدارسين في المدارس الفرنسية للثورة، فإن إخوانهم الذين كانوا يدرسون في المدارس الحرة ومعاهد المغرب وتونس والمشرق العربي قد انضموا للثورة منذ اندلاعها"²³.

والواقع أن الإضراب حقق أهدافه طالما أنه أثبت انخراط الطلبة الجزائريين في جبهة التحرير الوطني، فلقد استجابوا للإضراب بكل حماس وتفان بالرغم من أنهم لم يدركوا مغزى ذلك القرار الذي اتخذ خارج إرادتهم²⁴.

فاجأوا السلطة الاستعمارية بموقف جديد وأكثر خطورة وأشد أثرا، بحيث وّزعوا منشورا في العاصمة جاء فيه: "لأي شيء تصلح هذه الشهادات التي تمنح لنا في الوقت الذي يكافح في شعبنا ببطولة"²⁵.

يقول فرحات عباس مخاطبا الطلبة الجزائريين بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع للطلبة في تونس في 26 جويلية 1960: "قد استطاعت الثورة في خلال ستة سنوات أن تخلق من بين صفوفكم عددا من الخبراء والفنيين أكبر العدد الذي كونه الاستعمار خلال 130 سنة من الاحتلال، فيجب أن نقول هذه الحقيقة ونكرها"²⁶، وهذا دليل أن الطلبة الجزائريين بقوتهم وإصرارهم كانوا خزّان للثورة التحريرية ومؤسساتها.

6. موقف الإدارة الفرنسية من نشاط الطلبة الجزائريين:

لم تقف الإدارة الفرنسية مكتوفة الأيدي أمام انتصارات الثورة الجزائرية، من خلال تضامن كل فئات الشعب الجزائري حول القضية الجزائرية بما فيهم الطلبة الجزائريين، فلم تتوان

الإدارة الاستعمارية من إصدار قرار من طرف وزارة الداخلية بحلّ الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 28 جانفي 1958، مبررين ذلك بعدم التزام الاتحاد بأهدافه الرئيسية وصار ينفذ تعليمات جبهة التحرير الوطني²⁷.

بعد حل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين صار البحث عن المنح الدراسية ضرورة ملحة، بسبب أن معظم الطلبة كانوا متواجدين في فرنسا وكانوا معرضين للقمع البوليسي. فانطلق النزوح الحقيقي للطلبة من فرنسا نحو البلدان المجاورة، فكانوا يصلون بالعشرات إلى تونس والمغرب ليلتحقوا بصفوف المهاجرين، فوجدوا المساندة من طرف رفقاتهم التونسيين والمغاربة في الكونفدرالية لطلبة شمال إفريقيا، فقاموا بالرد على الأسلوب القمعي بالدعوة إلى تنظيم مظاهرات للتضامن مع الطلبة الجزائريين وهما: الندوة الدولية الاستثنائية حول قرار حل الاتحاد، والأسبوع الدولي للتضامن مع الطلبة الجزائريين²⁸.

في هذا السياق يقول بلعيد عبد السلام في شهادته أنه بعد حل اتحاد الطلبة من طرف السلطات الفرنسية في جانفي 1958، واشتداد موجة الاعتقالات والملاحقات، وتدفق كبير للاجئين الجزائريين في تونس والمغرب من بينهم الطلبة، سعت قيادة الثورة إلى إيجاد حل لهذه الوضعية لإعادة تأطير وتنظيم الطلبة وإبقاء ارتباطهم بالجبهة، كُلف من طرف عبد الحميد مهري لينتقل إلى تونس رقم 37 شارع جون لوفشي، ليصبح مسؤولا على توزيع الطلبة، وإعادة الحركية في أوساط الطلبة إلى غاية سنة 1960، بعدها أصبح مكلفا فقط في توزيع المنح. ومن بين الصعوبات التي واجهتنا هي في طريقة تحويل المنح²⁹.

ولم تكف وزارة الداخلية الفرنسية بذلك، فشنت حملة اعتقالات في أوساط الطلبة وإخضاعهم لعمليات الاستنطاق مع تسليط مختلف أنواع التعذيب، وقد أثار قرار حلّ اتحاد الطلبة من طرف الإدارة الفرنسية موجة من الاستنكار العالمي خاصة في الوسط الطلابي العالمي من خلال المواقف الاحتجاجية الراضية والمستنكرة للإجراءات التعسفية من قبل الإدارة الاستعمارية، وتجهيدا للعمل الطلابي انعقدت ندوة لندن غير عادية في 17-18 أبريل 1958 حضرها 23 اتحادا وطنيا من أمريكا وأوروبا مساندة إخوانهم الطلبة الجزائريين ومن التوصيات التي خرجوا بها قرار بإقامة أسبوع تضامني مع الطلبة الجزائريين³⁰.

5. الخاتمة:

مما تقدم ذكره في هذه الدراسة أن الطالب الجزائري أثبت كفاءته واستعداده لخدمة الوطن والثورة التحريرية، بتحدي وثبات في مواجهة التطورات السياسية والعسكرية، وقد قدرت قيادة الثورة التحريرية الطلاب الجزائريين حق قدرهم، ووجهت لهم العناية والرعاية وأتاحت لهم الفرصة لمواصلة دراستهم في الخارج من اجل تكوينهم تكويننا بخدم الثورة. وهكذا استطاع الطالب الجزائري أن يقوم بدوره أحسن قيام، وتمثيل ثورته الشعبية أحسن تمثيل مدافعا عن قيمه وشخصيته الوطنية ودينه وعرويته في معركة خرج منها منتصرا ضد الإدارة الفرنسية. ومن البديهي القول بأن تنظيم جبهة التحرير الوطني للطلبة الجزائريين كانت له نتائج ايجابية لعب من خلالها دورا سياسيا على مستوى الاتحادات الطلابية العالمية. وتنوعت أشكال مشاركة الطلبة في الثورة التحريرية وتنوعت أساليبهم، بدأ بالتجنيد العام للطلبة لخوض الكفاح المسلح والكفاح السياسي، ثم العودة إلى الدراسة وتكوين ذخيرة بشرية ذات كفاءة في الخارج تحسبا للمستقبل. خرج النضال الطلابي من حيز الصراعات الضيقة إلى الأخذ بمبدأ الوطن وإدراج المكتسبات الدينية والوطنية في انشغالات من خلال إصدار منشير ونشر اللوائح وتمكنوا من الفصل في وقت مبكر من قضية الهوية الوطنية منذ تأسيس الاتحاد سنة 1955. وفي الأخير نقول أن الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين قد راهن على توحيد الطلبة الجزائريين وربط مصيرهم بشعبهم.

6. الهوامش:

- 1 - غي بربليي، الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1880-1962، تر: حاج مسعود وآخرون، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007، ص 104.
- 2 - أحمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير الوطني 1954، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة، التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 269.
- 3 - عامر رخيطة، صفحات من نضال الحركة الطلابية الجزائرية، حولية المؤرخ، العدد 06، جويلية 2005، ص 207، 208.
- 4 - من مواليد 1928 بسطيف، اعتقل في مظاهرات 8 ماي 1945، عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب ثم حركة الانتصار ما بين 1953-1954، درس في جامعة غرونوبل 1954-1956 انضم الى جبهة التحرير الوطني 1955، من مؤسسي الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في جويلية 1955، دخل الجزائر في 1956 والتحق ببوصوف بالمغرب، عيّن مستشارا لعبد الحميد مهري على الشؤون الاجتماعية، ثم مستشار لتوفيق المدني سنة 1958، ثم مسؤولا للشؤون الاقتصادية خلال رئاسة بن خدة سنة 1962، بعد الاستقلال تولى عدة مناصب وزارية، أبعده عن السلطة في عهد بن جديد، ليعود رئيسا للحكومة في عهد علي كافي 1992-1993، توفي في جوان 2020، أنظر، أحمد مريوش، مرجع سابق، ص 298.
- 5 - من مواليد 1932 بسطيف، وهو بن البشير الإبراهيمي، من مناضلي أحباب البيان، مؤسسي الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، درس الطب في فرنسا، خدم الثورة التحريرية في صفوف فيداريلية جبهة التحرير، دخل السجن 1957 حتى 1961، عيّن ممثلا للحكومة المؤقتة بالقاهرة في جانفي 1962، بعد الاستقلال أستاذًا في كلية الطب، عيّن وزيرًا للإعلام ثم وزيرًا للخارجية سنة 1982، انظر، أحمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري 1932-1965، أحلام ومحن، الجزء 1، دار القصة ، الجزائر، 2006، ص 15.
- 6 - نفسه، ص 92.
- 7 - هي مجلة " الطالب الجزائري " كان مديرها مولود بلهوان، صدر منها 4 أعداد، توقفت عن الصدور بحل الاتحاد العام للطلبة في جانفي 1958، كانت تصدر بأمر من جبهة التحرير الوطني كان لها توجه ثوري تحرري، سميحة دري، دور الطلبة الجزائريين في العمل الوطني والثوري 1956-1962 المجاهد صالح بن القبي

- أتمودجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2013-2014، ص 17.
- 8 - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، مرحلة الثورة 1954-1962، ج 9، ط.خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 299.
- 9 - عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 25.
- 10 - من مواليد أفريل 1933 بقسنطينة، تابع دراسته الابتدائية والثانوية والعليا بالجزائر، من مؤسسي الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، اعتقل أثناء معركة الجزائر، وبعد الاستقلال مارس حياته المهنية بين وزارة الخارجية والسفارة، ساهم في تكوين إطارات الدولة بالوزارة وكأستاذ بالمدرسة الوطنية للإدارة، ينظر، صالح بن القبي، عهد لا عهد مثله، أو الرسالة التائهة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص.غ.
- 11 - نفسه، ص 68.
- 12 - دري سميحة، دور الطلبة الجزائريين في العمل الوطني والثوري 1956-1962 المجاهد صالح بن القبي أتمودجا، مرجع سابق، ص ص 10، 11.
- 13 - صالح بن القبي، مصدر سابق، ص 68.
- 14 - غي برفيلي، مرجع سابق، ص 219، 220.
- 15 - محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962، ط1، الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012، ص 70، 71.
- 16 - بلعيد عبد السلام، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، منشورات ANEP، الجزائر، 2011، ص 46.
- 17 - نفسه، ص 21.
- 18 - محمد السعيد عقيب، مرجع سابق، ص 75.
- 19 - عمار هلال، مرجع سابق، ص 46.
- 20 - غي برفيلي، مرجع سابق، ص 239.
- 21 - عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، الجزء 1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 364.
- 22 - عمار هلال، مرجع سابق، ص 34.
- 23 - ندوة تكريمية بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، كراسات المجلس، العدد 8، ديسمبر 2007، ص 23.

- 24 - غي برفيلي، مرجع سابق، ص 321.
25 - جريدة المقاومة الجزائرية، العدد 3، 3 ديسمبر 1956، ص 9.
26 - عمار قليل، مصدر سابق، ص 366.
27 - جريدة المجاهد، العدد 27، 1 فيفري 1958، ص 10.
28 - غي برفيلي، مرجع سابق، ص 350، 351.
29 - Clement Moore Henry, UGEMA 1955- 1962 Témoignage, 2ém édition, Casbah éditions, Alger, 2012, pp135, 140.
30 - جريدة المجاهد، العدد 23، 7 ماي 1958، ص 13.

7. قائمة المراجع:

1- الكتب باللغة العربية:

- 1- الإبراهيمي أحمد طالب، مذكرات جزائري 1932-1965، أحلام ومحن، الجزء 1، دار القصبية، الجزائر، 2006.
2- بن القبي صالح، عهد لا عهد مثله، أو الرسالة التائهة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
3- برفيلي غي، الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1880-1962، تر: حاج مسعود وآخرون، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2007.
4- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، مرحلة الثورة 1954-1962، ج 9، ط.خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
5- عبد السلام بلعيد، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، منشورات ANEP، الجزائر، 2011.
6- عقيب محمد السعيد، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962، ط 1، الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012.
7- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، الجزء 1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013.
8- هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دار هومة، الجزائر، 2004.

2- باللغة الأجنبية:

- 1- Clement Moore Henry, UGEMA 1955- 1962 Témoignage, 2ém édition, Casbah éditions, Alger, 2012.

3- الرسائل الجامعية:

- 1- أحمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير الوطني 1954، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة، التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005-2006.
- 2- سميحة دري، دور الطلبة الجزائريين في العمل الوطني والثوري 1956-1962 المجاهد صالح بن القبي أنموذجا، شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2013-2014.

4- الدوريات:

1- الجرائد:

- 1- جريدة المقاومة الجزائرية، العدد 3، 3 ديسمبر 1956.
- 2- جريدة المجاهد، العدد 27، 1 فيفري 1958.
- 3- جريدة المجاهد، العدد 23، 7 ماي 1958.

2- المجالات:

- 1- حولية المؤرخ، العدد 06، جويلية 2005.
- 2- كراسات المجلس، العدد 8، ديسمبر 2007.